

**Resource:** ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

**License Information**

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

JER

□□□□□□□□

## إرميا

عندما دعا الله النبي إرميا لتحذير مملكة يهوذا من تدميرها الوشيك، كانت المملكة إلى حد ما مزدهرة، تنعم بالحريّة والأمان. لكن تغيّر مصيرها بشكل دراميّ عندما تمكن نبوخذنصر الثاني، ملك بابل، من بسط نفوذه على المنطقة. عانت المملكة من وطأة يده الثقيلة لمدة عشرين سنة قبل أن يُدمّر هذا الملك مدينة أورشليم ويسبي سكانها إلى بابل. أثناء هذه الأحداث، كان النبي إرميا يُحذّر من الدينونة والدمار مع تسجيله بشكلٍ مُتميّز لاختباره الخاص للألم والصراع الناجمين عن هذه الإعلانات التحذيرية. لقد عبّر النبي إرميا بشكلٍ رائع عن التماس الله الزّاهر بالرّأفة لشعبه حتى يَرْجِع إليه وينعم بالنّجاة، كما جاهر النبي أيضًا بوعد الله بشأن استرداد إسرائيل.

## سياق السّفر

أثناء العُهود التي سبقت ولادة النبي إرميا، سيطرت المملكة الآشورية لفترة من الزمن على الشرق الأدنى القديم، بما في ذلك مصر. خضع منسى، ملك يهوذا للمملكة الآشورية كعبد تابع لها. كما تعهد بتقديم فروض الولاء لآلهة آشور، وهكذا، عبّد أوثانها تقريبًا طيلة الزمن الكبير لحكمه الملكي (686-642 ق.م؛ انظر [2 الملوك](#) ونتيجة لذلك، أضحت مملكة يهوذا خرابًا روحيًا (لكن انظر [21:1-7](#)). [أخبار الأيام 10:33-17](#)). بعد الملك منسى، وفي الزمن القصير [2](#) لملكه، سار أبوه، الملك آمون على درب أبيه السّليبي ([2 الملوك 21:21](#)) وعندما قام بعض عبيد القصر الملكي في أورشليم باغتياله ([2 الملوك](#) أسرع الشعب بتتويج ابنه يوشيا ملكًا على يهوذا وهو، [21:23-24](#)). يُبلغ من العمر ثماني سنوات.

خدم يوشيا الرّب، رافضًا تأييد أسلافه للعبادة الوثنية. في السّنة الثانية عشرة من ملكه، أصدر مرسومًا يقضي بتدمير الأوثان والمذابح الوثنية في السّنة الثّامنة عشرة من ملكه، مؤل ([أخبار الأيام 3:34-7](#)) عمليات ترميم الهيكل حتى يتمكّن كهنة وشعب يهوذا من عبادة الإله الواحد الحقيقي ([2 أخبار الأيام 8:34](#)). أثناء هذه الإصلاحات، تم اكتشاف سفر الشريعة الذي نُسيّ طيلة الحكم الملكي لمنسى. وصفت، السّفر بوضوح خطابًا مملكة يهوذا، وأصبحت تعاليمه أساسًا للنّبي إرميا وذلك بعد فترة وجيزة من العثور على سفر الشريعة.

إن موت الملك يوشيا في المعركة مع المصريين سنة 609 ق.م (انظر [الملوك 23:29](#)) هو الحدث الذي يُمثّل نهاية النهضة الرّوحية في [2](#) مملكة يهوذا وبداية نهايتها كأمّة. بين سنتيّ 612 و605 ق.م، سحق البابليون الآشوريين وهزموا المصريين وأجبروهم على التّراجع؛ انتهى أمر مملكة يهوذا وأزدهارها بعد سيطرة البابليين على المنطقة. بين سنتيّ 586 ق.م، قام الملك نبوخذنصر البابلي بمهاجمة وإخضاع 605 المملكة، ثم تدمير مدينتها أورشليم في النهاية.

أثناء هذه الفترة، ظلّ ملوك يهوذا في حالة من الارتداد عن الله، كما رَفَضُوا الانتباه إلى تحذيرات النبي إرميا. فالملك يهوياقيم، ابن يوشيا استعاد العبادة الوثنية في يهوذا واتكل على (ق.م 598-609) المصريين من أجل الدّعم العسكري ضد البابليين. كان يهوياقيم معاديًا بشدة لرسائل النبي إرميا. ومن بعده، ملك ابنه يهوياكين على يهوذا لمدة ثلاثة أشهر فقط في بداية سنة 597 ق.م. فعندما هزم البابليون مملكة يهوذا في أبريل سنة 597 ق.م، استبدلوا يهوياكين بعمه صدقيا الذي ملك كعبد خاضع لملك بابل (ق.م 586-597).

يُصوّر سفر إرميا صدقيا كملكٍ ضعيفٍ ومتردّد. كان يخترع النبي إرميا وكثيرًا ما كان يطلب نصيحته، لكنه كان يفتقر إلى الشجاعة للسّير في طريق الرّب. في المقابل، اتّبع صدقيا نصيحة مستشاريه وكسّر عهده ولائه بخدمة الملك البابلي. ونتيجة لذلك، نصب البابليون حصارًا حول أورشليم في يناير سنة 588 ق.م. وفي شهر يوليو سنة 586 ق.م، اخترقوا في النهاية أسوار أورشليم، ودمروا الهيكل 586 وأخربوا المدينة. في ذلك الوقت، أخذ العديد من النّاس في أورشليم كسبائًا إلى بابل، إلا أن بقية الشعب بقيت في أرض يهوذا - بما في ذلك النبي إرميا، الذي دَوّن ما حدث لمجتمع هذه البقية في الأيام التي تلت دمار أورشليم.

## موجز السّفر

[الفصل 1](#) (627 ق.م) يُظن كيف اختار الله إرميا ليكون نبيًا ورَسُولًا له.

[الفصول 2-20](#) (627-605 ق.م) تُشير إلى التّفاعلات الديناميّة بين الله، والنّبي إرميا، وشعب يهوذا. عن طريق النبي ينتقد الله بشدّة العبادة الوثنية في مملكة يهوذا، محذّرًا من الغزو القادم من جهة الشمال، ومُنذّرًا بدينونةٍ شديدة. في [الفصول 11-20](#)، يتعلّم النبي إرميا المزيد عن مقاصد الله.

[الفصول 21-29](#) (605-593 ق.م) تُركّز على المعارك الكلامية للنّبي إرميا مع ملوك يهوذا، والكهنة، والأنبياء الكذبة. تنطوي رسائل النبي على انتقاداتٍ لاذعة لهؤلاء القادة الفاسدين.

[الفصول 30-33](#) (596-588 ق.م) تُقدّم بارقةً مضيئةً من الرّجاء لكونها تُشدّد على إمكانية استرداد شعب يهوذا، كما أنها تُصوّر علاقة عهذٍ جديده بين الله وشعبه. يُبلّغ مدى هذه الرؤية المستقبل البعيد، كما أنها تُعلّن عن نسلٍ بارٍ ([33:15](#)) سوف يأتي بالخلّاص.

[الفصول 34-45](#) (605-580 ق.م) تتحدّث عن الحصار البابلي لأورشليم، اختراق أسوار المدينة، الدمار التام للهيكل، ولأورشليم ومملكة يهوذا. وتوضّح [الفصول 34-36](#) أن السّبب في الدمار هو كسر مملكة يهوذا لعهدِها مع الرّب. بعد ذلك، يصف النبي إرميا ما حدث في أرض يهوذا بعد أن تركها البابليون بقيادة جدلياّ الوالي (586-580 ق.م): فقد تمّ اغتياله، أما الشعب المتبقي من يهوذا فقد هرب إلى مصر على الرّغم من تحذير النبي له بعدم الذهاب إلى هناك.

أقسام السرد الروائي بالأعلان عن قضاء إلهي يأتي عادة في قالب شعري.

### مضمون ومغزى السفر

اختلفت المعركة في إسرائيل العهد القديم بين العبادة الأممية الوثنية وعبادة الرب. وهكذا، كان النبي إرميا يذكر بني إسرائيل مراراً وتكراراً يعهدهم مع الرب وكيف يظلمون الرب بالكريس الصادق له تكريماً، قلباً حصرًا. في أحد النصوص المخورية (إرميا 1: 10-16) يظهر النبي حماقة الوثنية مقارنة بسمو، ومجد، وطهر، وقدره إله إسرائيل.

وهكذا، واجه شعب أورشليم وبهذه صراعاً عظيماً. حذرهم النبي إرميا بأنهم لو استمروا في عبادتهم لأوثان الأمم، سيفقدون هيكلمهم، ومدينتهم المقدسة، وأحباءهم، وثوراتهم، وحرثهم. حاول الشعب التملص من هذا المازق بالتحذير، والغطرسة، وعقد التحالفات مع شعوب أخرى وأحياناً بالغبص، إلا أن الأحداث الحربية أغرقتهم في بأس تام، وموت مرعب. حتى أنهم، في ذلك الوقت، كانوا عاجزين عن اختيار أي مسار آخر للحل. التوقفت عن الإيمان بالقوة السحرية للأوثان مع طقوس عبادتها، أو التخلي عن جاذبية وإثارة محافل الأعياد الوثنية، والحرية الجنسية كلها بدت بالنسبة إليهم خسارة جسيمة. كما أن إمكانية تدمير الهيكل وأورشليم لم تكن محلاً لأي تصور أو تفكير. ولذلك، قلّة من الشعب فقط هي التي تابّت

بالتماسات حارة، قمت الرب طريقاً للرجوع إلى خلاصه الكريم. فإن شاء الشعب بقوة وبشكل نهائي تنقية حياتهم بإزالة ممارسات العبادة الوثنية الفاضحة والخبثية، عليهم بالخضوع للرب دون تحفظ، عليهم مراعاة المطالب الإلهية الأخلاقية، حينئذ، يكف غضب الرب عنهم ويقبلهم شعباً له مرة أخرى. ومع ذلك، حتى بعد أن صارت مصائب الدمار، والموت، والسبي واقعاً حقيقياً، وعد الرب بأن يحفظ بقية سوف تخدمه. كما وعد باسترداد الأسرى لأرضهم، واهباً لهم السلام والازدهار.

إن أوضح وصف لرحمة الله موجود في الفصول 30-33، التي تقدم وعداً بعهد جديد ومليك جديد. وبدلاً من الاقتلاع والهدم، سيقوم الله بالגרس والبناء (1: 10; 31: 28). ومع ذلك، لم يثبت إلا القليل من الشعب في زمن النبي إرميا.

في كل هذا، اختبر النبي إرميا توتراً شديداً بين التكليف الإلهي له وبين رغبته. كان التكليف: "أذهب، وكلمهم" في حين (1: 17-19) رغب النبي في الاحتفاظ بالسلام مع أقربائه (انظر 9: 20-8). لقد شعر النبي إرميا بالتضامن العميق مع شعبه، إن الدمار ورسائل الدينونة الرهيبة، التي دعي النبي للإعلان عنها أصابت نفسه بجرعات عميقة. فأكثرت من أي نبي آخر في العهد القديم يسمع لنا؛ النبي إرميا بالنظر داخل قلبه وهو يصارع في طاعته لله (15: 16-18; 42: 36-26).

**الفصول 46-51** (593-605 ق.م) عبارة عن مقتطفات من الأدب النبوي ترتبط بدعوة الله على الأمم المجاورة ليهوذا. كل شعب من شعوب هذه الأمم تعين عليه أن يكابد العقاب بسبب وثنيته وقسوته إزاء شعب الله المختار. تقدم هذه المقتطفات وعداً لبعض الأمم بعون إلهي في المستقبل، مع وعد لإسرائيل بالخلاص من السبي واسترداد أرض الموعد.

**الفصل 52** (561-586 ق.م) يصف الأيام الأخيرة لأورشليم، ويكرر بشكل أساسي ما ورد في الملوك الثاني 24: 18-25: 30

### كتابة وتاريخ السفر

في السنة الرابعة لحكم الملك يهوياقيم (605 ق.م)، ألقى النبي إرميا سلسلة من الرسائل على باروخ الكاتب، الذي بدوره كتبها على درج أرسل في النهاية إلى الملك (إرميا 1: 26-36). قام الملك بأحراق الدرج، ولكن أعاد النبي إرميا وباروخ كتابة كلام الدرج، "وزيد عليه أيضاً كلام كثير مثله" (36: 32). من المحتمل أن محتوى هذا الدرج بشكل الفصول 2-20. ويبدو أن الكثير من سفر إرميا قد كتب لاحقاً وأضيفت إليه المقتطفات الأدبية النامية عن دعوة الأمم. ينطوي السفر على أحداث ترتبط بوصول النبي إرميا إلى مصر، وهكذا، يبدو أن السفر قد اكتمل في الغالب، وبشكل أساسي بحلول سنة 580 ق.م.

### مخطوطات السفر

من المحفوظ لسفر إرميا نصان مختلفان للغاية، يمثلان طريقتين مختلفتين من جهة جمع الرسائل. النص الأول، هو النص العبري الماسوري، والمحفوظ بين يهود السبي البابلي، والذي يشكل الأساس لسفر إرميا في معظم الترجمات الإنجليزية. النص الثاني هو النص الذي كان محفوظاً بين اليهود الذين لجأوا إلى مصر، والذي أصبح الأساس للسفر في الترجمة اليونانية (السبعينية)، التي أنتجها العلماء اليهود في مدينة الاسكندرية، في مصر سنة 250 ق.م. ويقال نص السفر في الترجمة السبعينية بحوالي 2700 كلمة عن النص العبري الماسوري. كما يُعيد ترتيب بعض المواد.

### السمات الأدبية

**نظام المراسلة:** يسود سفر إرميا تعبير أدبي للتواصل يُسمى "نظام المراسلة"، وهو شائع في الحكومات الملكية في الشرق الأدنى القديم ولا يزال مستخدماً حتى اليوم. كان الملك الحاكم لبلد ما يختار شخصاً أو فريقاً يقوم بتسليم رسائل شفاهية أو مكتوبة عنه إلى بلدان أخرى. كان رسل الملك يحملون سلطان ملكهم أثناء تسليمهم لرسائله. بعدها يقومون بإبلاغ رذ المستلم لملكهم سواء قبل برسائله أو رفضها. إذا رفض المستلم الرسالة، فقد يسيء أحياناً إلى رسول أو رسل الملك، وهو الأمر الذي يحتم عليه الاستعداد للحرب (انظر 2 صموئيل 1: 10-19). كان يتعين على الرسل العودة إلى ملكهم، الذي يقرر طريقة الرد.

**الإطار القضائي:** الكثير من الرسائل في سفر إرميا تنسم بإطار قضائي ومفردات قانونية. الأجواء الخاصة بساحة القضاء مقدّمة في بدايات السفر بالقول: "لذلك أخاصمكم بعد، يقول الرب، وبني بئكم. أخاصم" (إرميا 2: 9). يقوم الرب بدور المدعي والقاضي والمنفذ كمدع، يقدم الاتهامات بالأدلة على خطايا مملكة يهوذا. وبعد أن يُعزّر المدعى عليه (المتهمون) عن حججهم، يُطبق الرب بالحكم عليهم. كقاضٍ ثم ينفذ حكمه كسلطة تنفيذية.

**السرد الروائي:** يحتوي سفر إرميا على روايات تاريخية يتعامل فيها النبي إرميا مع الملوك، والرؤساء، والكهنة، والأنبياء الكذبة ينطوي السفر أيضاً على الكثير من السيرة الذاتية. وفي الغالب، تنتهي